بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف بيت الشيخ الحضرة الشيخ خالد
النقشبندى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
احمد من جمع الكمال وخلاصة خلقه أحمد. وخصه بجوامع الكلم وكل مقام محمود بل احمد واشكره
على ما منح من تسهيل الفوائد. وفتح من ابواب الصلة والعوائد. واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الفاعل المختار. الذى لا يتشاكل مفعوله الا عن اشارته فهو المقدر لحركات الليل
والنهار. واشهد ان سيدنا ومسندنا محمدا عبده ورسوله المنعوت بالعطف المؤكد فلا يدل
عنه لانسان. والمميز بالالف الافضل والوصف الاكمل الغنى عن الايضاح والبيان. واصلى
واسلم على ذلك النبى العظيم المفضل المبعوث بالكتاب المفصل. وعلى اله المنعوتين بكل كمال
بافعل التفضيل. والحائزين قصب السبق فى ميدان السيادة بالجملة والتفصيل. وعلى اصحابه
ائمة الهدى والعواقف. والهادين لاوضح المسالك واشرف المعارف. اما بعد
فهذا شرح لطيف. وتحرير شريف. وضعته على المقدمة الازهرية. فى علم العربية. المسوية
للشيخ الامام. والعالم الهمام. ذى العلم النافع. والعمل الرافع. الشيخ خالد الازهرى بمحمد الله
برحمته. واسكنه بحبوحة جنته. طوبى فيه من قرن العربية عرائس ابكار. واجلسها على منصة
القرب والظهور بعد البعد والاستتار. وقلدت جيدها جواهر جمعات. بالحق الاصاغر
بالاكابر. ودرر تدفقات. لا توجد فى كثير من بطون الدفاتر. متعوضا شارح بولغها بتحرير
او توضيح. وكثيرا ما استغنى بالتلويح عن التصريح. فدونك شرحا طالعك على كنوز الاسرار
ويبدد لك من ليل التشبيه بضحى النهار. واني وان كاثرت هضابا وتقاصرت خطوا
عن المقام هذا المقام بلا ريب. فقد استفتحنا بواب الفضل بوتيه من يشاء وعنده مفاتح
الغيب. وسميته العقود الجوهرية فى حل الازهرية. والله تعالى اسأل ان ينفع به من
اراده. وان يجعله سببا للفوز فى دار المعاد. فاقول وهو حسبى ونعم الوكيل. وعليه فى جميع
امورى التوكل. قدمت المصنف رحمه الله بعد تلفظه بما يفيد التيمن من نحو البسملة كما هو
الظاهر بتعريف الكلام لانه يقع التفاهم والتخاطب غير مصرح بالكلمة اكتفاء باستلزامه
لها لانه يأتى فى تعريفه الكلام هو الكلمات الثلاث على ما سيأتى وهى اقسام الكلمة مع داعية
الاختصار فقال الكلام فى اصطلاح النحويين اى فى الالفاظ المتفق على استعمالها المعان
غير لغوية وهى فى محل نصب على الحال من الكلام اى الكلام حالة كونه فى اصطلاح النحويين
فان قلت لا يصح وقوع الحال من المبتدا على الصحيح بل ولا من الخبر كما صرح به السعد
قلت هو ليس مبتدا فى الاصل اذ التقدير مثلا مفهوم الكلام فى الاصطلاح
فذو الحال مضاف اليه لكن حذف المضاف لدلالة المقام عليه اذ هو بصدد التفسير والبيان

واقم

من زيادة ح

وافهم المضاف اليه مقامه فارتفع ومثله قوله الاعراب فى اللغة كذا وهذا اولى من جعله حالا
من ضمير منصوب محذوف والتقدير نصبه فى الاصطلاح والجملة معترضة بين المبتدا والخبر
لبيان المبتدا او يصح جعله منعلقا بالنسبة من غير اعتبار لفظ اى نسوق اللفظ المذكور
للكلام فى الاصطلاح ونبه بالتقييد به على دفع توهم ارادة المعنى وانه قد يقع الا
عليه من اهل الاصطلاحات الا ترى انهم كثيرا ما يقتصرون على بيان معنى الكلمة لغة
او تواضع المعنى والاصطلاحى مثلا اذكر اما يتواضعان فى النقد ودفع لذلك
التوهم ايضا والاشعار بمخالفة الاصطلاح النحوى لغيره فانه لغة عبارة عن القول
وما كان ملتفيا بنفسه كما فى القاموس اى ما كان مكتفيا به واراد المراد والمعنى
والا خفى انه اسند قاسة لما اصطلح عليه فالاولى ان يحمل النقل عنه اليه وعما تكلم به
قليلا كان او كثيرا كما سيأتى عن الرضى ولعله مراد القاموس بالقول فلكون قد ذكر
معينا للكلام وعن الكلمة الواحدة كما فى الصحاح وعن الحدث الذى هو المتكلم اى فهو
اسم المصدر من كلم وعن نحو الخط والاشارة الا انه مجاز فى هذا الاخير وعما فى النفس
من المعانى التى يعبر عنها وهل اطلاقه على هذا الاخير حقيقة او مجاز خلاف للنحاة ولهذا المعنى
اصطلح عليه المتكلمون كما شرح اى الحسن فى احد قوليه وهو المختار وله قول الغربانه
مشترك بين الكلام النفسى لعدمه وبين اللفظ الحادث قال الامام الرازى وعليه
المحققون منا وقال المولى القنارى اى بانه النحو وذهب المعتزلة الى انه خاص بالثانى
على ما نقد رفى محله هذا وال فى الكلام للحضور اى هذا اللفظ الحاضر لقوله عباره اذ هى
بمعنى معبر به وهو اللفظ ويصح ان يكون للجنس على الاصل فى المعرف وبراد بالعباره
المعبر عنه لكن فيه تعسف لمخالفته ظاهر قوله عباره عن ما اى عن مولفنا شامل
اى شامل من حيث المجموع على ثلاثة اشيا اى على كل واحد منها على ما سيتضح واصل شيا
عند المحققين شيأ كحمر افكروا اجماع همز بين عينها الف فقلبوا اللام وهى الهمزة
الاولى الموضع القافقالوا اشيا وزن لفعا وهو كثير فى كلامهم وهو عندهم اسم
جمع لا جمع لشئ ومنع صرفه انما هو لالف التانيث الممدوده وهى اللفظ اى الدوى كما قيده به
ليخرج المركبات المفيد التى وضعت موادها لمعانيها فى عرف اللغة العرب
فلا يسمى فى اصطلاح النحاة كلاما ولا يلحقها حكم الاعراب والبنا وغيرهما واعلم
ان المركبات موضوعة وقول المص ان الصحيح اختصاص الوضع بالمفردات ممنوع فقد
حقق الائمة الرضى ان المركبات موضوعة لكن بالنوع وبينه بان الواضع اما ان يضع

المراد

قصار

الفاظ معينة سماعيه وتلك هي التي تحتاج في معرفتها الى علم اللغة واما ان بعض قانونيا
كلما تعرف به الالفاظ فهي قياسيه وذلك القانون اما ان يعرف به المفردات القياسيه
وذلك كما بين مثلا ان كل اسم فاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعل ومن باب افعل على وزن
مفعل وكذا حال اسم المفعول والامر والمصغر وغير ذلك ويحتاج في معرفتها لعلم الصرف
واما ان تعرف به المركبات القياسيه وذلك كما بين مثلا ان المضاف مقدم على المضاف
اليه والفعل على الفاعل وغير ذلك من كيفية تركيب لجزء الكلام ويحتاج في معرفته بعضها
الى التصريف كالمنسوب وفي معرفة بعضها الى جزء من علم النحو انتهى **والافادة** اي كونه
مفيدا او المفيد اذ كثيرا ما يعبرون بمجرد الاشتقاق عن ذلك وتقريب ذلك ما يقال
ان الانسان مشتمل على الحيوانيه والناطقيه مع ان المشتمل عليه انما هو الحيوان الناطق
كما تقرر في محله **والقصد** اي كونه مقصودا او المقصود كما مر وبذلك اندفع ما يقال
ان اشتماله على اللفظ واضح للمباني بخلاف اشتماله على الافادة والقصد لان كلا منهما
وصف للمتكلم فان قلت بناء في ذلك قوله الاتي الافادة افهام معنى الى الغير قلت
يحتمل انه مصدر المبني للمفعول ونظير ذلك ما صرح به السعد وغيره في قول بعضهم الدلالة
فهم المعنى اي ان فهم المعنى فهو وصف للفظ فقط وله يذكر المتكلم استغنى عنه
بالافادة لاستلزامها له فان قلت المقصود من التوقيف شرح الماهية بيان
احترازها فلا يكفي دلالة الالتزام لانها مهجورة في التعاريف قلت اجاب بعضهم
بان اهل هذه الفنون يتسامحون في مثل ذلك ومما يعلم ان طلحة من عدم اشتراط التركيب
وان الكلمة الواحدة قد تكون كلاما اذا قلت مقام الكلام كنعم ولا في الجواب رد
بان الصحيح ان الكلام هو الجملة المقدرة بعدهما لا واحد منهما واذا اردت ان تعرف جمعه
كل واحد من البلاء **فاللفظ** هو في الاصل مصدر بمعنى الرمي اي من الفم كما قاله بعضهم
لا مطلقا كما يتوهم من لفظت الرحا لانه مجاز كما صرح به في الاساس ثم نقل
في عرف النحاة اسندا او بعد جعله بمعنى الملفوظ الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما
كالكاف او موضوعا هو كذلك او مركبا كما مر لكن عبارة شيخ الرضي واللفظ
في الاصل مصدر ثم استعمل بمعنى الملفوظ به وهو المراد هنا كما استعمل القول بمعنى المقول
وهذا كما قال الدنا رضي الاسترابادي يضر وينفع ثم قال فالقول والكلام واللفظ
من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعاني وعلى
اكثر منه بعد ذلك او لا لكن القول اشتهر في المفيد بعني فائدة بخلاف اللفظ والكلام
واشتهر

واشتهر الكلام لغة في المركب من حرفين فصاعدا واللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول فلا يقال
لفظ الله كما يقال كلام الله وقول الله انتهى وهو كما ترى يفهم ان اللفظ والاصل مصدر
بمعنى التكلم ثم استعمل لغة في الملفوظ به وهو المراد هنا فعلى هذا لا يكون فيه نقل ولا
تخصيص وبما الحقيقة اخذ غير واحد على انا لو سلمنا انه في اللغة خاص بالمعنى المصدري
وانه بمعنى الملفوظ به حقيقة عرفيه فلا مانع من كونه حينئذ بمعنى الملفوظ مجازا لغويا
ايضا فيكون بمعنى الملفوظ به حقيقة عرفيه ومجاز لغويا كالصلاة في الاقوال والافعال
المخصوصة حقيقة عرفية مجاز لغوي خلافا لمن يوهمه صنيع الفتح وتقرر من معنى اللفظ
هو ما اشتهر بين النحاة خلافا لقوله انه **اسم لصوت** وهو من حيث هو عند اهل السنة
كيفية تحدث بمحض خلق الله من غير تاثير لتموج الهواء والقرع والقلع خلافا للحكماء في زعمهم
ان الصوت كيفية في الهواء بسبب تموجه المعلول للقرع الذي هو اساس بعنف
او القلع الذي هو انفصال بعنف بشرط مقاومة المقروع للقارع او المقلوع للقالع
اي كون كل منهما ذا صلابة لا كالقطن فانه اذا صدمه شيء لان معه فلم يخرج له صوت
وكذا الوصل بعضه عن بعض لم يخرج له صوت وتموج الهواء ان دفع الهواء المتكيف
بالصوت ما بعده وهكذا الى ان يصل الى الصماخ واما الصوت المراد هنا فهو
ما اشار اليه بقوله **ذي** اي مشتمل على **مقاطع** جمع مقطع وهو كما قال ابن يعيش
والغار اي حرف مع حركة او حرفان ثانيهما ساكن والمراد به هنا نحو زاي اطلاقا لاسم الحال
على المحل الخارج اي حقها ورد قوله **او ما هو في قوة ذلك** اي الصوت لادخال الضمائر
المستترة فانها وان لم تكن من مقولة الصوت في شيء الا انها في قوة ذلك من حيث انها
تنتج محكوما عليها وموكدة ونحو ذلك مما يجري على الملفوظ ستفهمي داخلة في مسمى اللفظ
حقيقة اصطلاحية كما هو قضية كلامهم قال بعضهم وهو الصواب فان قلت
هل ثم ضرورة داعية الى التجوز في لفظ المقاطع وهلا حمل على حقيقته قلت
قال بعض المحققين ليس في عبارة المتن ما يقتضي حمل المقطع على غير معناه الحقيقي
المنقول عن ابن سينا والغاري انتهى ولك ان تقول يلزم من حمله على حقيقته
ان اللفظ لا يطلق على الواو مثلا من ضربوا اذ ليست صوتا ذا حرف مع حركة او حرفين
ثانيهما ساكن وهو فاسد ويلزم ايضا عدم شموله للحركات الاعرابية انها احرف
صغيرة كما قال سيبويه فتامله فان قلت هل يدخل في التجوز في المقاطع
قلت ان ثبت ان لها مخارج فهي داخلة والا فتكلف ويدخلها في قوله او ما هو

في فوق ذلك على ان بعضهم ادعى انها ليست لفظا بالكلية وهو ظاهر قول ابن الحاجب
في الايضاح ادنى ما يطلق عليه اللفظ حرف واحد ومشى عليه العصام في شرح الكافيه
اذ المتبادر الحرف الملهوج المنطوق به وعليه فلا حاجة في تكلف رد حوطها فافهم قال ولت
فالمشتمل هو الصوت فالمشتمل عليه ما هو قلت هو الحرف واختلف فيه
فقال الشيخ في الشفا انه هيئة عارضة للصوت فتميز بها صوت عن صوت لمغ مثله
في الجهة والثقل تميزا في المسموع واعترض بان الحرف ليس هو الهيئة العارضة فقط بل هو
الصوت مع الهيئة قال بعض من هو ولعل الصواب ما ذكره المعترض وقال
الاصفهاني في شرح المطالع بعد ما تقدم عن شيخ والاولى ان يسمى الصوت باعتبار
هذه الكيفية حرفا لا الكيفية نفسها قال الشيخ وذلك لان الالفاظ مركبة
من الحروف على ما هو المشهور فلو لم يكن الحرف عبارة عن الصوت المتكيف بالكيفية
المخصوصة لم تكن الالفاظ اصواتا انتهى ويتامل ما تقرر يعلم ان ذلك من اي انواع
الاشتمال قد مره فان قلت ما ذكره من تعريف اللفظ غير جامع لان قوله او ما هو في حكمه
ذلك يدخل الدوال الاربع لانها في حكم ما يتلفظ به وفي حكمه من حيث الوضع للمعنى والافادة
له فينبغي ان يقال او ما هو في حكم ذلك من حيث وقوعه فاعلا او موكدا او معطوفا عليه
قلت المراد ما هو في حكم ذلك وفي حكمه عند النحوي لان كل ذي حس انما يدرك الذات
باعتبار قيامه والصوت من حيث اشتماله عرض وهو ما لا يقوم بذاته من الممكنات
بل يقوم بمحل وهو موضوعه بان يكون تابعا له في التحيز بحيث لا يتميز ان في الاشاره
الحسيه وهذا معنى قولهم ان وجود العرض في نفسه هو وجوده في الموضوع كما قال
السيد وليس المراد كما قد يتوهم من العباره ان وجود السواد في نفسه هو وجوده
في الجسم وقياسه به اذ يصح ان يقال وجد في نفسه بخرج من داخل الدربه بالمز
وهي عصود وتعتبر احداهما في الجانب الايمن والاخرى في الجانب الايسر والنسق
الاسرد وسعسن والايمن ذو بلات شعب ومنفعتها الترويح عن الحراره
الغريزيه التي في القلب بالانساط لاجتذاب النسيم والانقباض لاخراج البخار
المحترق الدخاني على مثال مدكون في مفتاح الحداد والخاطها بحرم القلب
ليكون كالفراش اللين لدوتاديه حاده الصوت الى المخرج ليكون هناك
صوت الحار رجعا مع النفس بفتح الفاء حالة كونه مستطيلا اي ممتدا متصلا
بمقطع اي مخرج على ما مر من مقاطع اي مخارج حروف الحلق واللسان والشفتين

من اشتمال الموصوف على الصفة على الاول وكذا على غيره فتامل

قال

قال ذلك المحقق هنا ايضا ليس في عنان المتن ما يقتضي حمل المقطع على غير معناه الحقيقي
المنقول عن من تعمر زيادته لفظ حروف مقتضى ذلك وكذا عنان المتن للاتيه
انتهى وفيه ما مر واعترض ايضا تعريف الصوت المذكور بان قوله يخرج مع
النفس الخ صفات بالجوهر اليق لان العرض لا يبقى زمانين ولا يحل محلين قال
وابين من هذا الذي ذكره المصان يعرف بانه كيفية تعرض للنفس الضروري
معتمدة على مقطع من مقاطع الحروف انتهى وفي كون العرض لا يبقى زمانين بحث
لبعضهم ليس هذا محله هذا والاولى عندي والاسهل في تعريف اللفظ ما سلكه
بعض المحققين من انه ما يمكن ان يتلفظ به الانسان او يكون في حكمه فيندرج فيه
كلمات الله تعالى لانها مما يتلفظ به الانسان فانما لم يقل الفاظ الله رعاية للادب
وكلمات الملايكه والجن والضمائر المستتره وكذا تسبيح الحصا ونطق الجلود على
الاقرب من احتمالين وكذا الحركات الاعرابيه على ما مر بل اقتضى كلام بعض
المحققين انها كلمات بالكليه وبه صرح بعضهم فاستفده وقد علمت مما تقرر
ان اللفظ اخص من مطلق الصوت ومن ثم استعمله في الحد فان قلت
كان استعمال القول فيه اولى لانه اخص من اللفظ اذ لا يقع على المهمل على الصحيح
بخلاف اللفظ ولان القول اشتهر في المفيد كما سلف عن الرضي قلت يجاب
عن ذلك بان القول شاع استعماله في الراي والاعتقاد نحو قال الشافعي كذا
اي اعتقد حتى صار كالحقيقه العرفيه فصار استعماله في الحد كاستعمال المشترك
وهو مذموم في الحدود فلم يكن اولى ولئن سلم فيه استعماله اللفظ دون القول
اشار الى صحة استعماله والافادة التي هي مصدر افاد افهام معنى من اللفظ
على ما اشرنا اليه اتفاقا بخلاف السكوت عليه من المتكلم او السامع او منهما
على الخلاف بينهم في ذلك اي في حسن السكوت فهي اقوال ثلاثة واصحها
اولها لان السكوت خلاف المتكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم يكون السكوت
صفته ايضا واعترض بان هذا التعليل موجود ايضا على القولين الاخرين
وذلك لان سكوت السامع ايضا عدم تكلمه فكما ان تكلمه الذي لم يصدر
منه يصح ان يعتبر صفة له فكذا سكوته عنه وجوابه بان المتكلم وجد
منه التكلم بالفعل فكان تعلق السكوت به اولى على ان بعضهم ذهب الى ان
الخلاف لفظي والمراد بحسن السكوت ان لا يبقى للسامع بعد فهمه انتظار

السامع

ولما وقعت الاصنام سباع وقوعها على الباري سبحانه على سبيل المقابلة لانه يسوع
في المقابلة ما لا يسوغ في الانفراد اعراب سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا
ظرف ومحل نصب اما بجاء او بسبح على الخلاف وذلك وجاء فعل ماض شرط اذا
ونصر مصدر واعل جامضاف لفاعله وهو الله ومفعوله محذوف وقدرهم المعنى
اي اياك والمومنين نصر الفتح عطف على نصر ومفعوله مع متعلقه محذوف وفاي والفتح
للبلاد عليك وعلى امتك قال التبريزي او المقصود اذا جاء هذان الفعلان
من غير نظر الى متعلقهما تقوله امات واحيى ورايت الواو عاطفة رايت على جاء
نصر الله والناس مفعول رايت وبدخلون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعل
والجملة اما حالية ان كان راى بصريه وفي عبارة الزمخشري ان كانت بمعنى ابصرت
او عرفت وناقشه ابو حيان بان رايت لا تعرف كونها بمعنى عرفت قال فتحتاج
الى استثناف واما مفعولان في محل نصب ان كانت بمعنى علمت المتعدية لاثنين
وفوجا جار ومجرور معلق بيدخلون وهو مضاف والله مضاف اليه وافواجا
حال من فاعل يدخلون وقياسه افوج بالضم لان فعلا بالسكون قياسه افعل
كفلس وافلس الا انه استثقلت الضمة على الواو فجمعوه جمع فعل بالتحريك نحو جمل
واجمال قال في اللامع لفعل اسماصح عينا افعل بم قال سيبويه غير ما افعل فيه مطرد
من الملائي اسما بافعال رد صح الفاء بالطة لجواب اذا وصح فعل اشعر مبني على السكون
وفاعله مستتر وجوبا قال في الكشاف وهو العامل فيها انتهى وهذا اعتراضه ابو حيان
بان ما بعد فا الجواب لا يعمل فيما قبلها واختار ان العامل هنا الشرط
وهو جاء وبحمد جار ومجرور معلق بسبح قال السمين تقدير الكلام ملتبسا بحمد
وهو مضاف وربك مضاف اليه ورب مضاف والكاف مضاف اليه واستغفره
فعل امر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله الهاء انه الهاء اسم الناصبة وجملة كان
توابا من كان الناقصة واسمها المستتر جوازا وخبرها الذي هو توابا في محل رفع
خبر ان اعراب سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم تبت فعل ماض والتاء علامة
التانيث ويدا فاعل مرفوع بالالف لانه مثنى وحذفت النون للاضافة الى ابي
المضاف الى لهب وسيأتي ما علم ان في الفعلين اوجها احدها الاول دعاء والثاني اخبار
اي فقد وقع المدعو به نحوه

جزى الله عنا محمدا ما هو اهله ... وجزاه الله شرّ جزائه جزى الكلاب العاديات وقد فعل

ويدل لذلك قراءة وقد تبت والمعنى على هذا يدعو عليه بنفسه الثاني كل اخبار الاول
عما كسبه ماله والثاني عما كسبت نفسه الثالث كل دعاء واخبار فالسمين
حيث قال والظاهر ان كلها دعاء ويكون في هذا شبه من محلى اللام بعد الخاص
لان اليدين بعض وان كان حقيقة اليدين غير مراد وانما عبر باليدين لان الاعمال
غالبا تزاول بهما انتهى وفاعل تبت ضمير مستتر فيه جاز للمعنى والالتباس
الانكاري فيكون محلها النصب باغنى والمعنى اي شيء اغنى عنه ماله وعنه متعلق
باغنى وماله فاعله مضاف الى الهاء والتبس جوز في ما ان تكون بمعنى الذي والعائد
محذوف واي يكون مصدرية اي وكسبه واي يكون استفهامية بمعنى واي شيء كسب
اي لم يكسب شيئا قاله الشيخ ابو حيان قال السمين فجعل الاستفهام بمعنى النفي
فعلى هذا يجوز ان يكون ناقيه ويكون المعنى على ما ذكروه وهو غير ظاهر انتهى قلت
ولعل عدم ظهوره مع تصريحه فيما اعلم انها ناقية بل وقدحه على كونها استفهامية
ان الكسب فيه منه ولابد واما القصد الاخبار عنه بعدم الاغناء فنفيه
غير صحيح وحمله على معنى وما كسب بباطل او نافعا حلاف الظاهر ومن ثم
لم يذكر هذا الوجه في المغني سيصلى فعل مضارع مرفوع بحرف التنفيس المراد منه
الناكيد اي يصلى ولابد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا بعد ره هو ونارا
مفعول به وذات صفة نارا وهي مضافة ولهب مضاف اليه وامراته بالرفع
على قراءة العامة عبد او حمالة الحطب خبره وسيقت الجملة للاخبار بذلك وقيل
امراته عطف على ضمير سيصلى سوغه الفصل بالمفعول وحمالة الحطب على
هذا اما نعت لها وجاز بناء على ان الاضافة حقيقية على ما سبأتي او بيان لذلك
او بدل او خبر مبتدا محذوف اي هي حمالة وقراءة ام بالنصب فقيل على الشتم
وقيل على الحال من امراته اذا جعلناها مرفوعة بالعطف على الضمير وضعف
جعلها حالا عند الجمهور من ضمير الجار والمجرور بعدها اذا جعلناه خبر الامراته
لتقدمها على العامل المعنوي قال السمين واشكل بعضهم حالية لما
تقدم من ان المراد به المضي فتعرف بالاضافة فكيف يكون حالا عند الجمهور
ثم اجاب بان المراد الاستقبال لانه ورد في التفسير انها تحمل يوم القيامة
حزمة من حطب النار كما كانت تحمل الحطب الى الدنيا وفي قوله حمالة الحطب
قولان احدهما هو حقيقة والثاني انه مجاز عن المشي بالنميمة ورمي الفتن بين الناس

قال الشاعر وان سيأتي الاوراح جمالوا الحطب ... هم الوشاة في الرضى وفي الغضب

انتهى وقد استفدنا منه ان حمالة الحطب يصح ان يكون معرفة ويصح ان يكون نكرة ماعتبارين
على القول الاول وان قلت فهل كذلك على الثاني المختار قلت نعم لان اسم
الفاعل اذا قصد به الاستمرار والدوام كانت اضافته محضة تفيد التعريف انتهى
وقد مر قوله وفي يدها حبل فاعل به وقال السيرافي وان يكون
حالا من امرأته على كونها فاعله وحبل مرفوع به ايضا انتهى قلت ولعله انما قال
على كونها فاعله اي معطوفا على الفاعل كما هو ظاهر مع انه قدم في اعرابها انها تكون
مبتدأ اقرارا من الحالية الثانية من المبتدأ فان قلت فهلا جعلها حالا من الخبر
وهو حمالة قلت الحال ايضا الثانية من الخبر على ما صرح به في المطول نعم يصح
جعلها حالا من ضمير الخبر فتامل قال وجوز ان يكون خبر احد مقدما وحبل مبتدأ مؤخرا
والجملة حالية او خبر ثان انتهى وفيه انه لم يمض على ما سبق في تقييدها بقوله على كونها
فاعلة بل قوله بعد او خبر ثان ربما افهم ان الجملة حالية على كونها من المبتدأ تأمل
قال في الكشاف وجملة المبتدأ والخبر خبر ثان لامرأته او بغتة انتهى قال شيخ
الشهاب وهو وهم ويمكن ان يحمل على انه بغتة لحالة الحطب بناء على ان الاضافة فيها
لفظية ويساعده على هذا انه لم يقل بغتة له وان كان الظاهر ما فهمه الشيخ فتامل قوله وقوله تعالى
اعراب سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل فعل امر مبني على السكون من قل
هو ضمير الغائب الحد هما انه عائد على ما بينهم من التباين فانه روي في الاسباب انهم قالوا يا محمد
لنا صف ربك وانسبه وجيء بضمير الغيبة لتقدم ذكره في السؤال والثاني ان يكون الله مبتدأ احد خبر والجملة خبر هو وهو
ان يكون الله بدلا من الضمير واحد الخبر ويجوز ان يكون الله خبرا اول واحد خبرا ثانيا ويجوز محذوف
ان يكون احد خبر مبتدأ محذوف اي هو احد والثاني انه ضمير الشأن لانه موضع تعظيم وتفخيم والجملة
بعده خبره وهمزة احد بدل من واو لانه من الوحدة قال السمين الله مبتدأ
وخبره الصمد وهو فعل بمعنى مفعول وهو السيد الذي يصمد له في الحوائج اي يقصد ولا يقدر
على قضائها الا هو وقال ابن عطية تفسير ما بعده وهو لم يلد ولم يولد قال السمين
والاحسن في هذه الجملة ان تكون مستأنفة بقاعدة هذا الخبر ويجوز ان يكون الصمد صفة
والخبر الجملة بعده كذا قيل وهو ضعيف من حيث ان السياق يقتضي الاستدلال
باختصاص جملة وفي البيضاوي في قوله لم يلد حكمة الاقتصار على الماضي ورد وده رد اعلى من قال
الملائكة بنات الله او المسيح بن الله او ليطابق قوله ولم يولد والواو للعطف ولم ولا تحي

وقع

وجزم وقلب يكن بضارع مجزوم بها وله حال ومحمود يجوز ان يكون خبر احد مقدما وان يكون
مستقرا بكفوا وقدم للاهتمام به اذ فيه البارئ سبحانه وذهب بعضهم الى ان محل جواز
كونه خبرا اذا كان تاما وهذا ليس كذلك فقد قال ابو حيان انه لا يمتنع من له ذهن صحيح
انه لا يتعقله كلام من له احد بل لو تأخر كفوا او ارتفع على الصفة وقد جعل له خبرا لم يتعقد
منه كلام قال بل انت ترى ان النفي لم ينافط الا على الخبر الذي هو كفوا والمعنى لم يكن احد
مكافئا انتهى ولك ان تمنعه لان الظرف الناقص عبارة عما لم يكن في الاخبار به فانه
كالمقطوع عن الاضافة اذ المراد بعدم الضاف اليه ونحو في الدار رجل بخلاف ما لم تخرج فيه فانه يفيد
سيما مع ملاحظة تعدده يكفوا على ما ياتي وقوله بل لو تأخر كفوا الى آخره او ان المنع قد
نقل عن سيبويه انه جوز الوجهين ونحو ما كان فيها احد خيرا منك ولا افوق منه وبين
الاية الكريمة فتامل وكفوا بتحمل ان يكون خبر يكن وله متعلق بالخبر ويحتمل ان يكون
حالا من احد لانه كان صفة فلما تقدم انتصب عليها وله هو الخبر وان يكون حالا
من الضمير المستكن في الجار والمجرور لوقوعه خبر ا هذا انحصل ما في السمين ولك وجه رابع
وهو كونه خبرا ثانيا لليس فتامل قوله اعراب سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قل
تقدم نظيره اعوذ فعل مضارع مرفوع بالتجرد ورفعه ضمة ظاهرة في آخره برب
جار ومجرور والفلق مضاف اليه وهو فعل بمعنى مفعول اي مفلوق وواحدت الرويا
مثل فلق يصبح قال الشاعر

• بالليل لم انهها بتر تقله • ارعى النجوم الى ان نور الفلق •

وقيل الفلق حب في جهنم وقيل المطمئن من الارض وجمعه فلقان من شر ما خلق معلق
باعوذ والعامة على اضافة شر الى ما الموصولة او المصدرية مع حذوفها وقرا عمرو
ابن خالد وقال ابن عطية عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة بتنوينه وخلوا ما نافية
وهي قراءة مردودة مبنية على مذهبهم الفاسد وهو ان شرا ليس مخلوقا فالله تعالى
ومنع الوالبي كونه نافية على هذه القراءة وجعلها بدلا من شر او زايدة لان النافية
لا تتعدى عليها خبرا في خبرها فلذلك لم يجز ان يكون المعنى برما خلق من شر واسخنه
السمين ودعوى ان من شر معلق باعوذ ومفعول خلق محذوف فلم يذكر مما ذكر خلاف
الاصل ومن شر جار ومجرور معطوف على من شر غاسق مضاف اليه والغاسق قيل الليل
المظلم سمي الليل غاسقا لبرودته اذا ظرف لما استقبل من الزمان وجعله وقب مضاف
اليه وقب الليل اذا اظلم والمعنى ابعد وقيل وقبا ي دخل ومن شر متعلق بما تعلق

مضاف اليه جمع نفاثة مثال مبالغة من نفث اى نفخ وقرا الحسن النفاثات بضم الثون
كالنفاحة وعبد الله بن العاصم النافثات والعقد جار ومجرور معلوم بالنفاثات
ومن شر حاسد تقدم مثله قال السمين وذكر غاسقا وحاسدا لانه قد يحلف
الضرر بهما فالتنكير يفيد التبعيض وعرف النفاثات اما للعهد كما روى في النفر
واما للغلبة وفي الكشاف انتهى اذا حسد بعدم مثله اى اذا اظهر حسدا وعمل بمقتضاه
فانه لا يعود منه قبل ذلك شر على المحسود قاله البيضاوي اعراب سورة الناس
الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب بعدم نظيره ملك صفة لرب او بدل او نصب
البيضاوي كالزمخشري على انه عطف بيان ومثله الا له الا الله قال ابن الرب قد لا يكون
ملكا والملك قد لا يكون الها انتهى واعترض بان البيان انما يكون الجوامد واجيب
بان هذا جار مجراها الناس مضاف اليه قال في الكشاف فان قلت هلا قيل برب
الناس مضافا اليهم خاصة قلت لان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس في الناس
برهم الذي يملك امرهم قال فان قلت فقد اكتفى باظهار المضاف اليه مرة واحدة
قلت لان عطف البيان للبيان وكان مظنة للاظهار اله الناس يجوز فيه ما مر
في ملك الناس ويزيد عليه ان يجوز فيه ايضا ما ذكر بالنسبة الى ملك الناس مما ظهر
وان يعرب صفة او بدلا او عطف بيان او نعتا والاخر عطف بيان او نعتا او بدلا على
التعاكس مع مراعاة ترتيب التوابع فان اعرب الاول منها بدلا لا غير او الثاني نعتا وهكذا
من شر الوسواس هو ظاهر مما مر وهو اسم لمعنى الوسوسة كالزلزال والزلزلة
واما المصدر فالوسواس بالكسر كالزلزال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه
وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله او اريد ذو الوسواس قاله الزمخشري
قال السمين وقد مضى الكلام معه في ان الكسر مصدر والمفتوح اسم والزلزلة
الخناس نعت للوسواس او بدل منه او عطف بيان والخناس هنا الذي عادته
ان يخنس اذا ذكر الله سبحانه وتعالى وهو مبالغة من الخنوس الذي اسم موصول
في محل جر نعت للوسواس او بدل او عطف بيان عليه ويجوز نصبه ورفعه على القطع
ويجوز ان يكون نعتا للخناس او بدلا منه او عطف بيان عليه مع مراعاة معنى
التوابع فالاعتقال يوسوس مضارع وفاعله مستتر فيه هو العائد في صدور جار ومجرور
متعلق بوسوس والناس مضاف اليه اى ومن انجنة معلوم ايضا بوسوس سابقا ان من
انبنائه والناس معطوف عليه اى يوسوس في صدور انام من جهة الجنة والناس

وصدور الناس فكانه قيل اعوذ من شر الموسوس

ويصح ان يكون من الجنة بيانا للوسواس او للذي او حالا من الضمير في يوسوس واسنده
بعضهم صدور الوسوسة في الصدور الى الناس ثم تكلف ان يكون قوله والناس عطفا على
الوسواس وليس بشيء لان الوسوسة صادرة من القبيلين على وجه يليق بكل منهما
اجارنا الله سبحانه وتعالى من ذلك ومن شرور انفسنا وسيات اعمالنا وسأله
من فضله ان يختم لنا بالحسنى ويجعلنا من اهل المقر الاسنى وان يجعل هذا السعي خالصا
لوجهه الكريم وسببا للفوز بنعمات النعيم وان لا يعاملني فيه ولا في غيره مما افتح به
من خزائن كرمه وهبات نعمه بما هي من المقصورات وان يسبل ذيل الرحمة والرضى
علينا وعلى مشايخنا ووالدينا واخواننا واحبابنا والمسلمين والسلمات انه قريب
مجيب الدعوات قال مولفه وقد يسر الله تحريره في ايام قليلة اولها صبيحة يوم
سابع عشري شوال سنة تسع وتسعين ومائة وألف الله ولما بعدها
الختام وجعلنا من العارفين بدار الكرامة والسلام وفرغ من كتابة هذا السطور
من هو يافقر الى الكبير منهور من غير عذر بيده ولا جهه ولا مسنده ولا فحمه احوج العباد
على الاطلاق واخوفهم من الله سبحانه لكنه يرجى بركة تسميه النبي الامجد الوفي
المطلبي الهاشمي محمد اجل الانبياء والرسل رفعة ومقدارا واعظمهم دينا ووقارا
وافخمهم اخطارا واكملهم علما وحلما ويقينا وادبا واعظمهم خوفا وورعا وزهدا
واقحمهم من لذيذ الوقت بتستم باليه من سخوف ما ارحمه وباليه من محسن ما اكرمه ومن ياحسن
ما احسنه نصوحا ومن توجه مع الله وخلقه روفا صفوحا فصل ربنا عليه وعلى صلوات
وسلمات تدوم عليه وتتصل به في سائر الاوقات وعلى سائر اخوانه من الانبياء والرسل
الكرام والهم وصحبهم وعلمهم على الدوام وان تفرج عنا وعن اهلينا واخواننا ومحبينا
سائر الكروب وان تبلغنا واياهم من عطاياك المطلوب وان تحوطنا واياهم
من شر كل لئيم ظالم فاجر حاسد وان تكيد عليا وعلى من نحن من نسمات قربك اعظم عائد
وان تجعل البركة والنفع العام فينا وفي خلفنا وسلفنا على الدوام وان تديم وجودها
في الوجود وتجعلها رحمة ورافة على كل موجود وان تديم سرك المرتدي فيها وان تجعل العلم
الذي يخرج من فيها ونحن لنا وللمحبين باجر حسام وتنزلنا اعلى الجنة بمحض الانعام وايانا
وتحشرنا وايانا مع المؤنس الابرار والكرم من المجلين الاخيار وتمتعنا بالنظر لوجهك
الكريم في دار الكرامة مع الامن والكمال والسلامة شارع عصر الاسس باسس عمر
الحجة الحرام عام سنة الف ومائتين واحد وعشرين بعد الالف من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام

نهاية المخطوطة